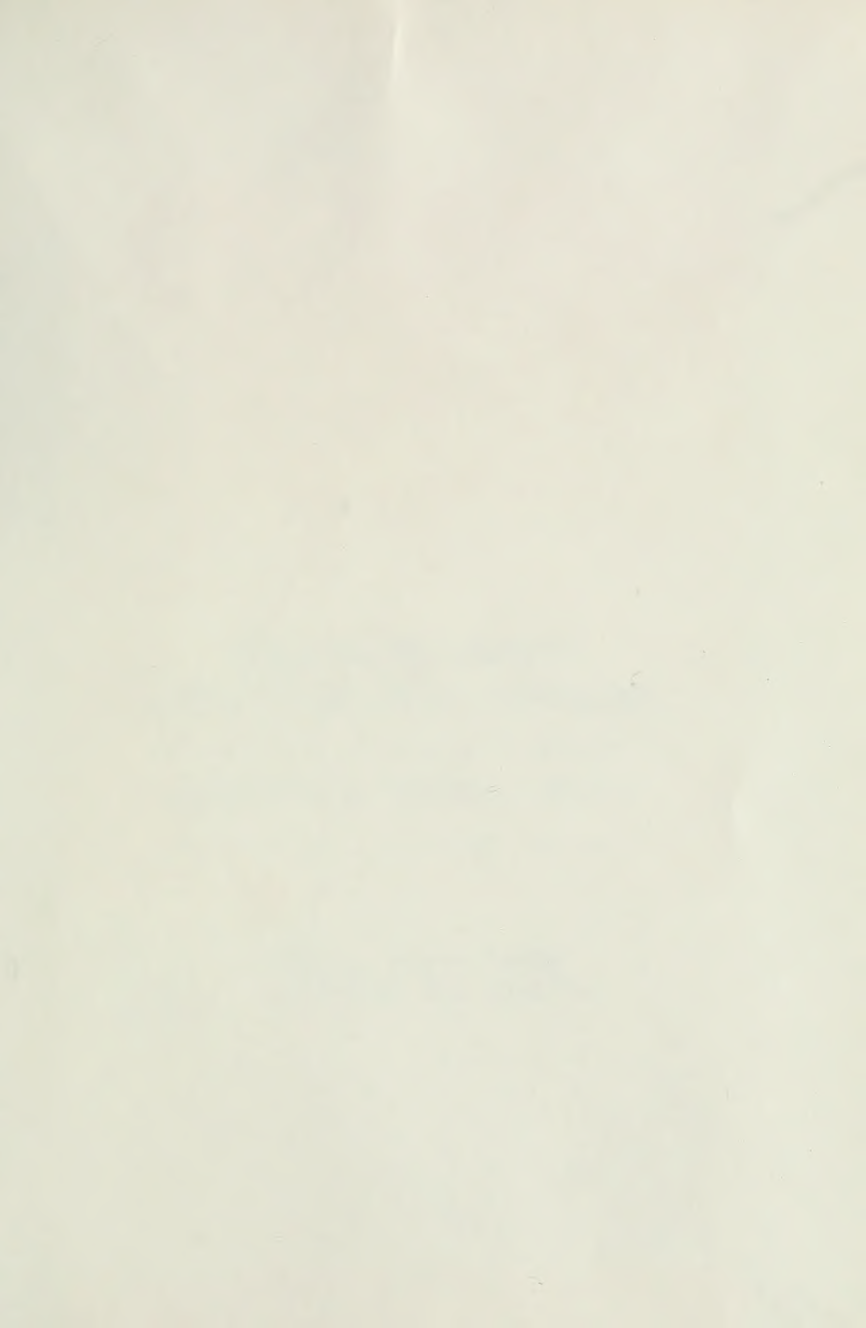
أمين الريحاني

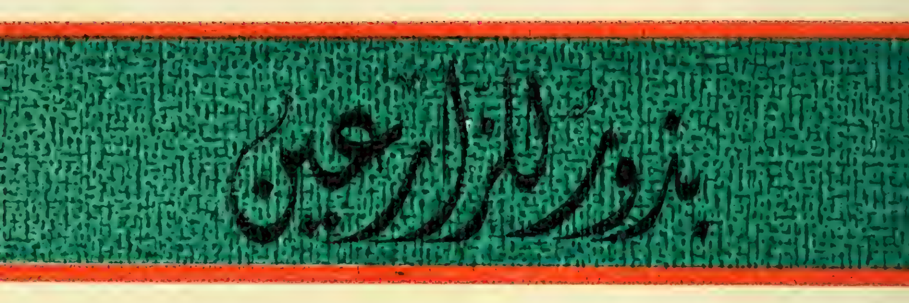
# بذور للزارعين

دار الريحاني للطباعة والنشر





أمين الريحاني




دار الريحاني للطباعة والنشر
هاتف ٢٨٧٥٧ و ٢٤٠١٩
بيروت

أمين الريحاني

# بذور للزارعين

جمعها البرت الريحاني

دار الريحاني للطباعة والنشر
هاتف ٢٨٧٥٧ و ٢٤٠١٩
بيروت





# أخلاق

احب في صديقي الاباء اكثر من المروءة . احب منه الانفة وان كان فيها عنيفاً ولا احب الصَغارة وان كان فيها لطيفاً .

•

اذا اظلم الشرق فامحِ يا رب اسم الشرق من قلبي وان اظلم الغرب فانزع ذكر الغَرب من نُهاي .

•

ازرع الصدق والرصانة تحصد الثقة والامانة .

•

أشرف محبيك مَن لا يدعك تشعر بولائه .

•

ان اصول الاخلاق لفي النفس الخالدة .

•

ان الذين يضحون من مالهم ويومهم ووجاهتهم في سبيل الناس ، هم ، هم صفوة الناس .

ان في الصلاح نفسه عبودية للنفس .

•

انت السالك يا من تطابق بين اقوالك واعمالك .

•

الانتصار للحق اجمل مظَاهر الورع والتقوى .

•

اود أن أحيا دون ان ابغض احداً واحب دون ان اغار من أحد وارتفعِ دون ان اترفع على أحد ، وأتقدم دون ان ادوس من هم دوني أو أحسد من هم فوقي .

•

التجارة بسُمّ الثعبان خير من التجارة بالايمان .

•

التعبد في الصالحات لا في الصلوات .

•

حاولت مرة ان اكره رجلًا يحبه قلبي فركبت في شنآني مركب الغش والخداع ، وكنت أظنني ابغضه . وظللت كذلك الى ان ثارت عليّ نفسي فأنبتني وطلبت اليَّ ان اكفرّ عن ذنبي . ولما جئته مستغفراً وجدته جثة باردة .

•

حسنة واحدة تأتيها لخير من ليال بالصلاة تحييها .

•

الحكيم هو مَن يترفع عن الضغائن والاحقاد .

•

الدفاع عن المظلوم لمن أسمى مظاهر الايمان .

•

ربَّ سريٍّ لا يمتاز عن أحقر الناس إلّا بمن يحوم حوله من المداهنين والدجالين .

ربَّ صغار يعبثون اصدق ايماناً من شيوخ يتورعون .

•

رب كافر عمّالٌ للخير احب الى الله من مؤمن في دير .

•

ربَّ محسنة في موبقات الوجود اصح ديناً من راهبات السجود .

•

رحبة هي سبل الاثم والفساد ومغرية هي عروش الظلم والاستبداد .

•

غصن ورد تزرع نصْفه في اقليم حار ونصْفه الآخر في اقليم بارد لا يتغير في وردهما غير الحجم واللون .

في كل انسان جذوة من الخير لا يخمدها رماد الغواية. فاذا انا صافحت مجرماً فانني اصافح تلك الجذوة الكامنة تحت رماد شقائه وذلك القليل من الحب الراقد تحت بلائه .

•

في هذه البلاد الشرقية كثير من القلوب اللينة المترهلة ، من القلوب المائعة الذائبة . قلوب تذوب كلما ناح الحمام ، قلوب تميع كلما اهتز الورد في الاكمام ، قلوب تسيل هياماً كلما تلألأت شمس الاحلام . قلوب مائعة ذائبة على الدوام .

•

قل لي ما هو اعتقادك اقل لك ما قيمة حياتك .

•

ليس اقبح من كلام السوء يخرج من فمٍ يطالب بالحق .

مِن الزم ما يلزم للعالم سيادة ترتكز على الاخلاق .

•

من النـــاس مَن لا يرى غير الطيب في اعمــال الغير فهذا كريم فاكرموه . ومنهم مَن لا يرى غير الخبيث فهــذا زنيم فانبِذوه . ومنهم مَن يرى الطيب والخبيث معاً فهذا حكيم فاتبعوه .

•

النــدامة طمعــاً بالغفران كالاحســان طمعــاً بالشكران .

•

نريد تهــذيباً يعيــد الى ابن هــــذا الزمان شمم الاقدمين .

•

النفوس اتربــة منهــا البيضاء ومنهــا السوداء ومنها

ما لا لون له وهذه اخبثها .

•

ويل امراء الكلام من منطق الايام .

•

لا تتوقع من صديقك ان ينصرك اذا كنت مخطئاً ولا ان يجد بأمرك اذا كنت فيه بطيئاً .



# ادب و علم

اذا كنت كاتباً لا تحرك قلمك لتعزيز الباطل على الحق .

•

افلاس في الآداب مغبته العقم والخراب .

•

إنّ أمياً يقول لك لا او نعم لافضل من الادباء المتحذلقين والسياسيين المرائين الذين يقضون حياتهم بين الـ « لا والـ نعم » متذبذبين منافقين .

•

ان عالماً يقول لا أدري لخير من جاهل يدعي العلم .

•

الجمود في اللغة كالجمود في الشرايين يُورث الشلل .

•

خير الكتب كتاب لا يتركني بعد مطالعته في الحال التي الفتها . كتاب يحرك فيّ عاطفةً شريفة او فكراً سامياً ، يزحزحني من مكاني او يدفعني لازحزح من هم حولي : كتاب يوقظني من سباتي العميق .

•

سؤلت لمن تكتب فأجبت لمن يريد ان يقرأ .

•

الشاعر الحقيقي هو مَن يخلص لانسانيته اولاً .

•

شرُ ما يكتبه الانسان مقال لا ايمان فيه .

•

الشِعْر صور فنية لحقائق الوجود .

•

العالِمُ فكرٌ حيٌّ مثمر ، إبّان الحياة وبعدها .

العالِمُ مَن لا يستنكف من تغيير عقيدته واصلاحها في سبيل الحقيقة .

•

العلم للانسان هو كالغذاء للجسد ومثل الهواء والشمس .

•

على الاديب ان يبدأ بنفسه فيؤدبها بعلمه ، عليه ان تسمع اذنه صوته ويشعر بما يجترىء عليه قلمه .

•

لكل نوع من المادة خصائص مميزة . فالماء يتبخر فيتكون غيوماً . والأزوت يحل في النبات فينمو ازهاراً وثماراً ويحل في الانسان فيستحيل خيالاً وافكاراً . فان كان في الأزوت جرثومة الفكر والخيال فهل تكون هذه الجرثومة سر الحياة

في الانسان ؟

•

لو ساد العقل في الناس لما كان الرسل والانبياء ، ولو سادت الحكمة لما كان الفلاسفة والحكماء ، ولو سادت الشجاعة والحكمة والعقل معاً لما كان الظلم والظَالمون .

•

ليس من مبدإي أن اردّ على الخصوم ، فاذا كان لادبي قيمة فلا حاجة الى الدفاع عنه واذا كان لا قيمة له فالدفاع عنه لا يقيّمه .

•

المستقبل للعلم الذي فيه خير الناس اجمعين .

•

من التجديد ألا تلجأ الى التقليد . فلنُرح القراء من « خفي حنين » ومن « قاب قوسين » .

من كتب للمستقبل لا يجازى في الحاضر ومن كتب للحاضر نسيه المستقبل .

•

من مزايا العالِم الصبر ، ومن العلماء من ينفذ صبرهم فيكتفون بما احرزوا ، وفيه من النقص ما فيه فيبنون عليه القواعد والمبادىء العامة . ومن العلماء من لا يكتفون بما احرزوا عندما يفرغ صبرهم فيكملون الحقائق بما يتصورون ويفترضون . ومنهم من تعترض الحقائق افتراضهم فيغيرون — يزيدون او ينقصون — لتعزيز ما افترضوه .

الفئة الاولى من العلماء تضلل دون استغواء والفئة الثانية تضلل وتستغوي والفئة الثالثة تضلل وتنافق . هذه الفئات الثلاث لا ينمو ذكرها ولا يدوم علمها طويلًا . اما العالم الاصيل فصبره مثل علمه لا ينتهي .

•

مَن يكتفي بمسحة من العلم والحكمة كالمستحم الذي يكتفي بغسل وجهه.

•

موت الجاهل هو المحطة الاخيرة في رحلة الحياة وموت العالم هو المحطة الاولى في رحلة الفكر .

•

نريد ادباً مجرداً من التكلف والغموض . ادباً جلياً عالياً اركانه الذوق السليم والخلق الكريم والقصد القويم .

•

نريد علماً يصلح الابدان فيزيل منها الآلام ويجلو القلوب فيخفف عنها الاحزان.





اذا استطاعت التماسيح ان توقف سير النهر ، وان تسدَّ النسور فوهة البركان عندها يستطيع الزعماء القضاء على روح الثورة .

•

اذا كنت فقيراً ولم يكن لك رغبة في نوافل العيش وكشاكشه كالعربات والطنافس والرياش فانت اذن الغني .

•

ان الذين يتجرون بحريتهم كما لو كانت ثوباً من الخام ، إنْ هم الا قبور متحركة .

•

إنَّ جنوناً في سبيل الحرية لخير من العبودية . وان عزاً في الممات لخير من حياة شاكية باكية تتوسد اليأس وتلتحف الخنوع .

•

ان الحرية الروحية هي سبيل الحرية السياسية.

•

ان حريتي من الله فاذا فقدتها فانا المسؤول.

•

انها ليد هائلة تلك التي تحل الخيط الابيض من النفس فيبدو ما فيها من الخيوط السوداء وتفتل الاسود فتقطع ما فيه من الحرير الابيض.

•

تتأوه الروح في قيود السلطة كما تتأوه في قيود العبودية.

•

الحرية التي لا تُعمد بالنار لا تدوم.

•

علينا ان لا نكون عبيداً لمن هم فوقنا ولا نستعبد من هم دوننا.

القانون والتهذيب هما حصنا الحرية المنيعان .

•

القوة التي تستخدمها دول الارض في يومنا هذا هي من اجل تأييد سلطة الحاكم اولاً والمحافظة على النظام ثانياً . اما القوة لتعزيز الحرية وتأييد حقوق الشعب فليس لها ذكر في انجيلها الطاهر .

•

ما من امة عرفت النور وآثرت الرجوع الى الظلمة .

•

المتذبذب وان ملأ شدقيه فخراً بالحرية فما هو الا عبد تكلم .

•

متى حلّت الحرية في ارض لا تترك نصف اهلها عبيداً .

•

وجدت القوة لتعزيز الحرية و كل قوة تستخدم خلافاً لهذه الغاية يجب ان تقاوم.

•

لا حرية سياسية بغير حرية روحية.

•

لا خير في حرية لا ينيرهـــا التهذيب وفي تهذيب لا تنيره الحرية.



# في التفاؤل

الارض لِمَنْ يسعى

•

ان الظلمات وان بدت حالكة في الاوج فهي في الجوانب قصيرة المدى .

•

ان عقلاً يرى ما في النكبات من المضحكات لخير من عقل لا يرى فيه غير المبكيات .

•

ان في الشعوب المتمدنة عزماً وعدة للعزم .

•

ان في المصائب ينبوعاً للقوة ومصدراً للوحي ، ولولا ذلك لما كان المصلحون والانبياء .

•

ان كان في النصر مجد واقتدار ففي الفشل علم واختبار .

ان لم يكن لي غير كوخ في الوادي تنيره شمعة ناحلة فان العين لتعكس في الكوخ ما تراه من انوار العالم .

•

اني متفائل لانه لا يزال للضحك صوت مواج ، وللحب سلطان لا يعرف الذهب الوهاج ، وللشرف كوخ يأوي اليه ، وللعفة ارض لا تبور وللمعروف عين باصرة وهمة تأبى ان تنام .

•

حافظ على ما تحوزه من الكمال وطالب بالباقي .

•

الحياة كالموشور ، كثيرة الوجوه والزوايا .

•

السنن البشرية زائلة مهما يطل اجلها ولن يدوم سوى سنّة التطور .

العواصف تذكي العواطف .

•

في النفس مرآة الهية تنعكس فيها صورة الكمال .

•

القلوب الراقصة خير من العقول المتربعة على ديوان البلادة .

•

ليس هناك خطب بشري تتناهى عنده الآلام والاحزان .

•

محنة تضحكك خير من نعمة تبكيك .

•

مدّ يدك الى السماء تدنُ منك نجومها .

•

مهما تكاثفت ظلمات الحياة فهي لا تخلو من فُرجٍ

للنور .

•

النبت الذي تلويه الرياح اشد عوداً من نبت ينمو في بيوت من زجاج .

•

وراء كل معركة ميدانٌ لمعركة ثانية .

•

لا تقف على شاطئ السلامة ، ولا تنظر الى العاصفة من وراء الزجاج ، فان الرياح شريكة المقادير .

•

لا حدَّ للامل ولا نهاية للعمل .

•

يقول المتشائمون ان النفس امارة بالسوء فمن الحق ان نقول وبالخير كذلك .



# في الثورة

ان التمرد وان جر البلاء ، لخير من الخنوع وان كان فيه الهناء .

•

ان الثورة للامة كالحمّام للانسان ، تنبه الدم وتجدد القوى .

•

ان غضبة لكرامة ، لخير من اليسر والسلامة .

•

الثابت في الحياة ثابت الى حين واما التجدد فثابت الى الابد .

•

الثورة الحقيقية هي التي يزرع الزمان بذورها في قلوب الناس وفي عقولهم .

•

الثورة شجرة جذوعها اعظم من فروعها .

الثورة ضرورة تاريخية .

•

الثورة كلمة الله مجسدة في الاشياء .

•

الضغط على الانفس يولد من القوى الكامنة ما لا يخلو من سمو الفكرة والادراك . فاذا تجاوز الضغط المعقول ولّد اليأس والخمول .

•

كلنا في هذا المجتمع الانساني ضائعون ، كالتائه في الغاب يغني لينسى خوفه وشجاه . كلنا مستعبدون للعرض بعيدون عن الجوهر نعيش للمنقول لا للمعقول . للمصطلح عليه لا لما هو اصلح منه .

•

لو كانت هذه الانسانية مرنة في معقولها ومفهومها

لاثرت فيها الحكمة والاعتدال تأثيراً حسناً سريعاً . اما وهي متراحمة متراصة بطيئة الحركة ، كثيفة الذهن والاحساس ، مثقلة بتقاليد وخرافات اقدم من اور الكلدانيين ، فلا بد من استخدام الالغام والمدافع في استنهاضها واستحثاثها . لا بد من الحماسة تهزها ومن الاهواء الاصلاحية تهيج اعصابها ، ومن خمر الحرية يُثير في عروقها نار الهوس والمغامرة .

لا بد من التطرف يغضبها ، فيستفزها ، فتنشط في الاقل الى « محاربة المصْلحين » وتستفيد من مجرد الحركة والمقاومة .

وانك لتشاهد التطرف حتى في الكائنات ، وفي نواميس الطبيعة ، فما معنى الزلازل اذن ، والبراكين ، والسيول ، والطوفان ، والامراض السارية ، وان في تاريخ الانسان اخوات نسميها الثورات والحروب .

٥

ويل للمنافقين والطغاة من ثورة الجماعات .

•

لا ينمو من بذور الثورة إلّا ما يوافق تربتها .



# الحق والحقيقة

ان نعرف الله ، ان نتأمله ونستشعر به في سلوكنا الانساني هي الحقيقة الكبرى في كل الاديان .

•

ان وهماً له فعل الحقيقة في النفس لوجه آخر من وجوه الحقيقة .

•

الحقيقة الازلية في كل الاديان واحدة . الحقيقة تجمع والعقائد تفرق .

•

الحقيقة تنبو عن الطبل والزمر .

•

الحقيقة قد تتجلى للامي كما تتجلى للعالِم .

•

الحقيقة متعددة موزعة مبعثرة نثرها الله في العالم فأثمر منها حتى في قلب نيرون ، وفي صدر

ابي لهب .

•

الحقيقة هي بنت البساطة .

•

الحقيقة هي في ما لا يُرى ، وكل ما يُرى هو منها كاغصان الشجرة من عروقها .

•

القوة للحق والحق لا يموت .

•

ليس الجمال في الحقيقة دائماً .

•

ليكن شعاركم الطاعة في الحق والتمرد على الباطل . ان التمرد لاكبر من الطاعة .

•

من كان خصماً للحق ، فالحق لا يغتفر له .



# حَيرة وَشكّ

انا اول درويش حمـــل في قلمٍ مداد سُمّ الحيرة وخمرة اليقين .

•

ان شكاً تخترق فيه ظلمات الجهل لافضـل من يقين فيه قناعة .

•

انها ليد آثمة تلك التي تضغط على النفس والعقل .

•

التصور والخيال بحران تجري فيهما حقـائق الوجود من شك ويقين .

•

حيرة العقل لا تنفع العقل في كل حين .

•

في اعماق النفس البشرية اسرار تختلط فيها الحقائق بالاوهام .

من وراء غيمة الشك ينبثق نور اليقين.

•

الناس اشباح تحركها الاغراض والاهواء وتتقاذفها في بحار الحب والبغض الرياح والانواء.


خواطر وحِكَم

اتق مَن ينصرك اليوم ويهجرك غداً .

•

أُحب ان ارى ثمار الانبياء وثمار العلماء على شجرة واحدة .

•

أُحب حياتي ان تشع لا ان تفرقع . أُحبها ان تكون كالكواكب السماوية ، لا كالأَسهم النارية .

•

أُحب من الجمال ما كان فيه شيءٌ من القباحة . ومن الحركة في الجمال ما كان فيه كياسة وملاحة ومن السكوت في الجمال ما كان فيه كثير من الفصاحة .

•

اذا تخاصم اثنان فلا تسبق في المصالحة بينهما الزمان .

•

اذا كانت خيرات العالم غزيرة ، أليس من الواجب ان يسود الرخاء في الناس . ان يكون الجميع على قسط من الكفاية . متى يستريح الاغنياء من التخمة ويأمن الجمهور شر الجوع ؟

•

الارض موطىء قدمي الله وموطىء قدمي الانسان .

•

الاركان الثلاثة ...
الادب : معرفة وذوق وصناعة .
الاجتماع : علم وإلفة وسلام .
السياسة : دهاء وجرأة وثبات .

•

ازرع الحلم والاحسان ، تحصد السؤدد وولاء الزمان .

•

اللعب بشوارد الأمور خير من التنطع باصولها .

•

الله جوهر ازلي سرمدي ينبثق منه جوهر الحياة في الارض انواعاً واشكالاً . والانسان ارقاها عقلًا وضميراً .

•

اللهم اعطني حناناً ولا تعطني حباً .

•

الامين وان كان كنوداً لخير من المدغل وان كان هجوداً .

•

انا خصمك حتى تفهمني .

•

انا عدو اعمال لا عدو رجال .

•

الانسان يحتاج دائماً الى مَن يذكره بانه من ابناء

اليوم لا من بقايا الأمس .

•

ان اجمل ما في المدنيتين الغربية والشرقية هو ما يشع عفواً وجملة من الواحدة الى الأخرى .

•

ان البخار والكهرباء درجات في الفكر لاكتشاف يؤدي الى درجات في سماء النفس فوقها .

•

ان بين الكمالات النظرية والاختلال الواقعي في حياتنا الاجتماعية علاقة خفية لا تكاد تنظر بالعين المجردة .

•

ان الثراء يذل صاحبه اذا كان لا يبذل منه .

•

ان خير المباراة في المبرات .

ان سنن الادب والدين والسياسة هي نتاج عقل الانسان وهي التي تُخضع بدورها عقل الانسان لقيود الجهل والعبودية .

•

ان صرخة فيها شجاعة الايمان وشجاعة البذل لصرخة تثمر روح الايمان والبذل الى اجيال بعيدة .

•

ان عظاماً في الأجداث بالية لخير من هاته الاشباح التي تتمشى في اسواق المدينة .

•

ان فيّ وفيك شيئاً من السديم وشيئاً مما وراء السديم . فيّ وفيك سر ابدي عظيم لا يكشف العلم غامضه .

•

ان كافراً يصدقك لخير من متدين يخدعك .

ان كتب الدين مصابيح تنار بها مسالك الحياة وليست مقاييس تقاس بها المعرفة.

•

ان لم تحاسب نفسك سراً حاسبك الناس علانية.

•

ان ما ندعوه كفراً او زندقة أمسى زياً عند الادباء يتحلون به في شبابهم وينبذونه غالباً اذ يتجاوزون سن الاربعين.

•

ان المدنية التي يعتبر التكالب فيها نشاطاً والخداع براعة والقوة حقاً هي شر المدنيات.

•

ان المذاهب الدينية التي تعلم الاثرة والبغضاء والخرافة والخوف وتدعو الى التعصب والتفرقة ستضمحل كلها وسيحل محلها دين واحد الهي انساني، دينٌ كلماته قليلة

وانواره كثيرة .

•

إنَّ من يتلهى قانطاً في تشريح نفسه ليقف على اسباب بؤسه كمن يزرع غصناً من الورد ويقتلعه كل يوم ليستطلع حال نموه .

•

ان من يصارح بخطيئته لاشرف ممن يطالب بحقه .

•

ان الانسان حيوان فيه بذرة الشعر والنبوة .

•

ان ناموس الترقي الدائم يخدع المتشرع والحكيم .

•

ان الناموس الكلي الازلي هو الذي يبدل في ماهية الاشياء ولا يتبدل .

•

ان النور المنبعث من عين المريض الذابلة لاروع ابتهالاً من نور الشموع في الهيكل .

•

ان ايماناً صادقاً في صدور الساذجين لخير من التدين المحنط في معابد المتمدنين .

•

اني وان صغرتُ دون آيات الله فاني من الناظرين اليها في الفترات الروحانية بعين الاجلال والاكبار .

•

اينقص من نفسي الازلية شيء ان انا مت في الوادي تحت الغيث الهاطل او في البحر تحت الموج المتراكم .

•

البؤس كالنعيم كلاهما جسيم . والخير كالشر كلاهما عظيم .

•

البلاء المستقر في الجهاد المستمر .

•

تبرئة المذنب خير من قتل المتهم .

•

تحلو لي الراحة الروحية التي يحدثها الايمان ولكن النشاط الفكري الذي يحدثه العقل لأحلى وأجمل .

•

التساهل يؤيد سلطة الضمير .

•

التعصب يسبق ليستوجب التساهل .

•

لتكن اهدافك اكبر من مقدرتك فيصبح عملك اليوم احسن من عملك أمس .

•

التهكم فراش يستريح الفكر عليه .

توحدت الاهداف وتعددت الآت الحرب .

•

الجرذان في « قبوك » لا يعرفون ما اذا كان القبو ثابتاً الى الابد او الى حين . ولا يعرفون مَن شيده ولماذا . انما هم يعيشون في زاوية منه ، في ظلماتــه فيجدّون في طلب رزقهم ويــدافعون عن انفسهم . والبشر في هذه السيارة الصغيرة التي تدعى الارض انمــا هم كالجرذان يعملون كأحقر المخلوقــات في الظلمات ولا يعرفون ما اذا كان العالم ثابتاً الى الأبد او الى حين . ولا يعرفون الغاية التي من اجلها شيد هذا القبو .

•

جميل بالمرء ان يخص ابناء بلاده باحسانه واجمل من ذلك ان يتناول احسانه الغير .

•

لجنسيتي الفكرية كوخ في الفريكة[1] ومسرح في العالم .

•

الحب المادي هو دبيب نمل في الجلد ان ازاله الحك شهراً تخلفه القروح دهراً .

•

الحسد يذهب بكل جمال بشري .

•

الحكيم مَن اشتغل في سفينة نفسه كل يوم وظلَّ متأهباً . والجاهل مَن لا يهتم بها حتى يسمع هدير الامواج . لكن العاصفة لا تنتظر .

•

الحكيم لا يخشى الموت لعلمه ان الموت بعيد عن الانسان .

---

(١) بلدة الريحاني .

حوادث العصور سلسلة بعض حلقاتها خفية لا مفقودة .

•

الحياة التفاتة للماضي وتشوق للمستقبل .

•

الحياة المثلى تعظم فيها قوة العقل وقوة الروح .

•

الحياة مضيق بين ابديتين ووميض برق بين غيمتين .

•

خير الاحسان ما جاد به القلب والعقل معاً .

•

الخير هو ما يجود به القلب والعقل معاً . فالخير يصدر عنك ان شئت او لم تشأ وينفعني ان انا شئت او لم اشأ .

الدين الحقيقي ما انار القلب والضمير فيهدي الانسان الى خير طريق .

•

الدين دينان نظري وعملي . الاول هو خشوع الانسان امام سر الاسرار ، والثاني انما هو العمل بنواميس الطبيعة . فان كنت من الذين يتقون الله فلست اذن من الخاسرين . لا تبال بمن يتجنون عليك باسم الدين ويهددونك بغضب السماء وبنار الجحيم اذا كنت لا تؤمن بتقاليدهم ولا تسجد لاصنامهم . اما اذا كنت لا تستطيع ان تحترم نفسك وحريتك فتنصر الحق على الباطل ، اذا كنت لا تستطيع ان تحافظ على نور الله في قلبك وعلى عدل الله في ضميرك فالاوفق لك ان تعود الى القطيع الذي انفصلت عنه . عد الى الحظيرة التي خرجت منها فكلب الخراف هناك يحميك من الذئاب .

•

ربَّ اوهام كبعض الاطيـار تبيض وتفقص في اعشاش غيرها .

•

ربّ رجل مشهور هو كالحائط المشوه بالاعلانات .

•

ربَّ شرائع حررت امّةً واستعبدت ثانية .

•

ربَّ قلب وافر الحدس خير من عقل وافر المعرفة .

•

ركن الصحة الروحية الايمان بالله .

•

سحنة منكرة على نباهة ، خير من جمال على بلاهة .

•

السرّ في النجاح هو ان تقضي نصف وقتك مفكراً

ونصفه عاملًا .

•

سعادة الحكيم في عمله .

•

السعادة هي في ان نأمن شر الغد .

•

يا سقاة العالم ، ان شرابكم عكر يلزمه تقطير .

•

لسلّم الوجود درجات ثلاث : الطبيعة والانسانية والالوهة العظمى .

•

السياحة الروحية التي يمر بها السائح على جزائر الحب هي سياحة اولها عالم الازل وآخرها عالم الخلود .

•

السير في الشارع يذكر الانسان بالانسان والسير

في الغاب يذكر السائر بالخالق العظيم .

•

السيطرة ترول بازدياد عدد الافراد الاقوياء الامناء في الجماعات .

•

سيظل الانسان مصعداً دون ان يصل الى قمة التطور .

•

شرّ الاصدقاء صديق لا يعتبرك من اكفائه .

•

شرُّ المظالم ظلم المرء لنفسه .

•

الشرف عند الناس نصفه فقاقيع ونصفه ظلال ، فكلما كبرت الفقاقيع قاربت الانحلال وكلما امتدت الظلال اشرفت على الزوال .

الشريعة كالعنكبوت تلتقط الفراش وتترك الزنابير.

•

شذوذٌ يفكه خير من انظمة تغم.

•

الشعب المتفوق هو الذي يخلق مدنية متفوقة.

•

الشقاء البشري في الازدحام الحضري.

•

الصاعقة لا تقتل البعوض.

•

الصداقة الحقيقية هي التي يشترك فيها القلب والعقل والضمير.

•

الضرير الواقف على شفير الهاوية لا يحتاج الى من يدفعه.

ضلّ من يقول ان العبقرية تُولد في سماء الامل وتموت في جحيم اليأس.

•

العاقل من يدّخر من قواه العقلية والروحية لايام المحن.

•

العداوات الخالدة هي:

النزاع بين النفس والجسد.

النزاع بين العلم والدين.

النزاع بين المرأة والرجل.

النزاع بين السيد والمسود.

النزاع بين المبدأ والمصلحة.

النزاع بين التعصب والتساهل.

النزاع بين الحرية والظلم.

النزاع بين الانسان والطبيعة.

النزاع بين انا وانت.

العدل لا يتقيد بمصلحة من المصالح اية كانت .

•

العزلة جميلة واجمل منها رفيق اقول له ان العزلة جميلة .

•

العمل هو جناح السعادة الايمن والاقتصاد جناحها الايسر .

•

العمل يد السعادة اليمنى والحرص يدها اليسرى .

•

الغرب رمز الطموح والشرق رمز القناعة . عقلي في ناحية وقلبي في ناحية .

•

فضيلة الاعمال ان يكون كل عمل بذاته الغاية والواسطة .

الفنون الجميلة هي التي تتغذى بالعلم والدين معاً .

•

في الانسان نزعة الى المجد هي اكليل نوازعه كلها .

•

في الحياة ناموس يعلو به النابغون ولا يعلون عليه .

•

في الخوف يكمن اليأس وفي الاوهام الشطط والهلاك .

•

في رأس الحكومة عيون متعددة . وفي رأس العدل عين واحدة .

•

في زخارف هذه المدنية الف بلية .

•

في صرود الجبال يحلو التأمل .

•

في كل دين من اديان العالم نور يضيء الى حين ، ولكنه لن ينطفىء قبل ان يسطع نور آخر مكانه .

•

في كل نفس بشرية شيء من سماء بلادها وشيء من ارضها . فيها شيء من تبرها وشيء من ترابها .

•

في المجون كما في الجنون فكرة لا يفهمها العاقلون .

•

في المدينة سرور ينسيني النفس وفي الطبيعة سرور ينسيني الجسد .

•

في نفسي شعلة نار يتصل لهيبها بالفرقدين وفيَّ غريزة حيوانية تجرني الى قعر الهاوية ، ولكنَّ لي من متطلبات الحياة ما لا يدركه الا الله .

•

قالت الروح للعقل : مَن احبـني ابصر ما وراء الحجب .

•

قالت الطبيعة للمرأة جمالي يطرب الارواح ويسكر ارباب الخيال . وقـالت المرأة للطبيعة جمالي يهيج القلوب ويسحر الرجـال .

•

قبيل الفجر تشتد الظلمات .

•

قد تسقط الثريا الى الارض ولكن الارض لا ترتفع الى الثريا .

•

قد سئمت الخير الذي يعمله الاتقياء ابتغـاء مرضاة الله ، وسئمت الاحسان الذي يتخـذه بعضهم مهنة للارتزاق . قبل ان تعمل مقـدار ذرة من الخير كن

انت مَن بنيه. افضل من المحسن من يعيش حياة صالحة.

•

القضبان المستقيمة يكون تقويمها اعوجاجاً.

•

قل تبارك السر الذي فيَّ ولا تحفل بضجيج الناس.
كن مثمراً ولو بين القتاد، فلا تحزن يوم يجيئك ملك الحصاد.

•

القلوب البشرية العظيمة التي ترتوي من نبع داخلي فيها هي قليلة وقد لا تتجاوز الاثنين او الثلاثة في كل جيل.

•

القناعة سجن الآمال.

•

القوي اقرب الى السقوط من الضعيف.

•

الكريم صديقك وان عاداك والبخيل عدوك وان والاك.

•

كل حدود وضعها الانسان يزيلها الانسان.

•

لكل عاصفة سكينة تسبقها واخرى تلحق بها.

•

كل عمل يساعد على نمو قوى الانسان هو عمل شريف.

•

كل فكر يتجسد على هذه الكرة الارضية هو عالم كبير في عالم صغير.

•

كلما ازداد المرء ثقة بنفسه كبر قصده .

•

كلما اشتد نور مصباحي تكاثفت الظلمات حولي .

•

كم في حقول الدين وصحاري السياسة وكروم التجارة من مفزعات لو ضُربت مرة لاصبحت مفضحات .

•

كم من الاشياء تغنينا اذا استغنينا عنها وكم من الاشياء تفقرنا اذا طلبناها كالاطفال .

•

الكون الظاهر ان هو الا رمز لكون آخر خفي ، والكون الخفي ان هو الا الله .

•

لله من حياة تعطينا النزير من المعرفة وتحرمنا الوفر من الطهارة . تفتح العقل فينتفخ الرأس وتفتح

القلب فيفرغ .

•

لو كان لي ان اصلح شيئاً واحداً في الخليقة لجعلت العدوى في الصحة لا في المرض .

•

ليس التغلب على المظالم في ذمها .

•

ما احقر الانسان اذا كان لا يستطيع ان يرفع نفسه فوق نفسه .

•

ما رأيت ورعاً اجمل من ورع يمارس الفضيلة حباً بها .

•

ما فضل النور اذا كان لا يشع الا في النور .

•

متعصب على رأس الاشهاد خير من متظاهر بالتساهل.

•

المثل الاعلى هو الذي يجعل الحياة شوقاً مستمراً.

•

المرأة حامل ابداً فان لم يكن جنيناً فاملاً.

•

ممرضة تضمد جرح الشرير خير ممن تصلي من اجله.

•

من الايمان ما هو كالفحم ومنه ما هو كالالماس وكلاهما من معدن واحد.

•

من غريب سجايا الشرائع والأحكام انها تحرر جيلاً من الناس وتستعبد آخر.

•

من كان ابن عصره ففي قلبه مرض هو مرض زمانه.

مَن كان جزءاً من الظَلمة لا يرى النور الذي ينير حواشيها ويتغلغل في قلبها.

•

من مزايا الشرق ان ينبت اشخاصاً منحوا شيئاً من الالوهية ومنوا بالخمول والكسل.

•

من الناس من يهتم بشؤون غيره اكثر من اهتمامه بشؤون نفسه ـ واكثرنا هذا الرجل.

•

مَن يتساهل بكل شيء لا يعتقد بشيء.

•

مهما بلغت حقائق الدين والسياسة والاجتماع من الكمال فستبقى خاضعة لناموس النشوء والارتقاء.

•

المؤاساة خير العبادات.

الناس فئتان ساهرون ونائمون . اما النائمون فينهضون بعد طويل الرقاد اقوياء اشداء .

•

النجوم كوى يطلّ منها الله .

•

نريد ديناً اساسه معرفة الله وجهل اللاهوت . نريد ديناً يعلم الناس الاخاء الانساني .

•

نريد لقوته شيئاً من الحق ، ولا يريد لحقنا شيئاً من القوة .

•

النظر الى ثمار الحنظل يبرد من ظمأ الانسان .

•

نور المصباح لسان حاله .

•

هم الناس ـ يقدسون الجهل ويبنون معابد للخوف ويشعلون امام الظلم الشموع ، ويقدمون للضلال القرابين ويجلسون بعد ذلك كالقضاة يدين بعضهم بعضاً ثم يمشون في الاسواق على الاثنين وقد حجبوا الاذناب بالجوخ والحرير .

•

الولادة ـ كل ولادة طريقها الدماء ومهدها الانين .

•

لا تجلني ربي قيد ظلمات مصابيحها كبريق الحباحب في الادغال او كوميض النور ليلاً في البحار .

•

لا تحاسب صديقاً على هفوته ان كنت تطمع في محبته .

•

لا تدع الصغائر ترعجك ، فتضعف فيك المناعة النفسية .

لا حجة بعد حجة الموت .

•

لا حد لفكر الانسان ولا نهاية لعمله.

•

لا نمو ولا جياد بدون تجدد.

•

لا يتضوع البخور قبل ان يحرق .

•

لا يرتقي الانسان الا بممارسة حقوقه الطبيعية.

•

لا يزال العالم في اغلاط هي احد اغلاط الماضي.

•

لا يكون الرقي الا في التوازن بين قوى العقل والروح والجسد.

•

يستطيع المرء بقوة الفكر ان ينتصر على قوى الطبيعة وبقوة المحبة ان ينتصر على قوة الفكر.

•

يسفّي الزمان الآمال كما تسفّي الرياح الرمال.

•

ينبلج الفجر في سماء من السكينة والسجو فيملأ الارض نوراً ودفئاً وسلاماً، دون منة او مضنة.



# وَطَنِيَّة وَسِيَاسَة

اتقوا الدول التي تحمل ميزانين للعدل وتكذب مصالحها الاستعمارية وتصريحاتها السياسية .

•

اتقوا الشعب ايها الزعماء فاذا اثرتموه اليوم على احدكم فقد يقوم غداً من يثيره عليكم .

•

أُحب لغتي ووطني لانني أُحب نفسي .

•

احذر من كان في عهد الظلم حراً .

•

احذر من يتخذ السياسة باباً للارتزاق .

•

اذا انتشرت عوامل السياسة انتشار الهواء فسدت الحياة .

•

اذا جمع الجوع بين ابناء الوطن اجتمع ابناء الوطن على الجوع .

•

اذا طلبتني حكومتي لاحارب امة ضعيفة تطلب الاستقلال اوِ لاقتل فئة من العمَّال تطلب حقوقاً عادلة فلن اكون وقتئذ سوى جندي على حكومتي ولا يهمني ان دعيت فيما بعد خائناً .

•

اذا كانت المقاومة للحكم الاجنبي واجبة – وهي كذلك _ فانها تفقد الروعة والقوة اذا ظهرت في مظهر التحامل .

•

اصلحوا الحياة تصلحوا الحكومة .

•

الامة التي تكثر فيها الطفيليات الاجتماعية لا تعيش

طويلًا .

•

امة صغيرة على حق لاعظم من امة كبيرة على باطل .

•

انا لبناني متطوع في خدمة الامة العربية و كلنا منها . وانا عربي متطوع في خدمة الانسانية وكلنا لها .

•

ان امة آخذة بالسقوط لخير من امة جامدة .

•

ان الامة القوية التي لا ادب لها ولا فن لهي كالعملاق الابكم .

•

ان الامة القوية الحرة لا تستحق حريتها ما دام في العالم امم مستضعفة .

•

انما في القول من خير ما انجبت الامم وفيما يتجاوز القول من اواخر الشعوب .

•

ان انحطاط المستَعمِرين لا ارتقـــاء المستَعمَرين هو الذي يقوض الاستعمار .

•

ان سمّ النزعة الاقليمية لمن اخبث السموم يسري الى العين فيجعل صاحبها قصير النظر .

•

ان العفونة في المُلْك هي كالعفونة في الامعاء تولد المرض .

•

ان لم تدمر الحكومة حصون الجهل دمَّر الجهـــل حصونها .

•

ايها الشرقيون ان تحت خريف نفوسكم ربيعاً جميلًا لو تعقلون .

•

بدون القانون يتمادى الحاكم في الطغيان وبدون التهذيب يُمعن الشعب في العصيان .

•

التحزب اثم في أمة يسيطر الاجانب عليها .

•

التطرف يولد التطرف .

•

حياة الامم لا تدوم الاّ في اتصال ماضيها بمستقبلها .

•

دعوا السياسيين يدفنون سياستهم ، وكونوا انتم

للوطن .

•

السلطان الكافر العادل افضل من السلطان الدِّين الجائر .

•

شعب أَلِفَ الخنوع لن يُخشى جانبه .

•

في تهذيب الشعب تهذيب الرؤساء .

•

في ضعف الطوائف قوة الوطن .

•

كل امة يغلب على شعبها حبُّ الابهة يخمل منها الحس ويكثر فيها الكسل .

•

كل انقلاب في الحكومات لا يرافقه انقلاب في الافكار لا يرجى منه فائدة .

•

المُلكُ يدوم بالمساواة .

•

من ينشدون فناً لا وطن له ، هم في غربة عن الفن .

•

مهما يطل النوم فهو إما ليقظة او لموت .

•

ويل لامةٍ تعيش لاهوائها واطماعها .

•

ويل لشعب اعناقه تمد وانياره تشد .

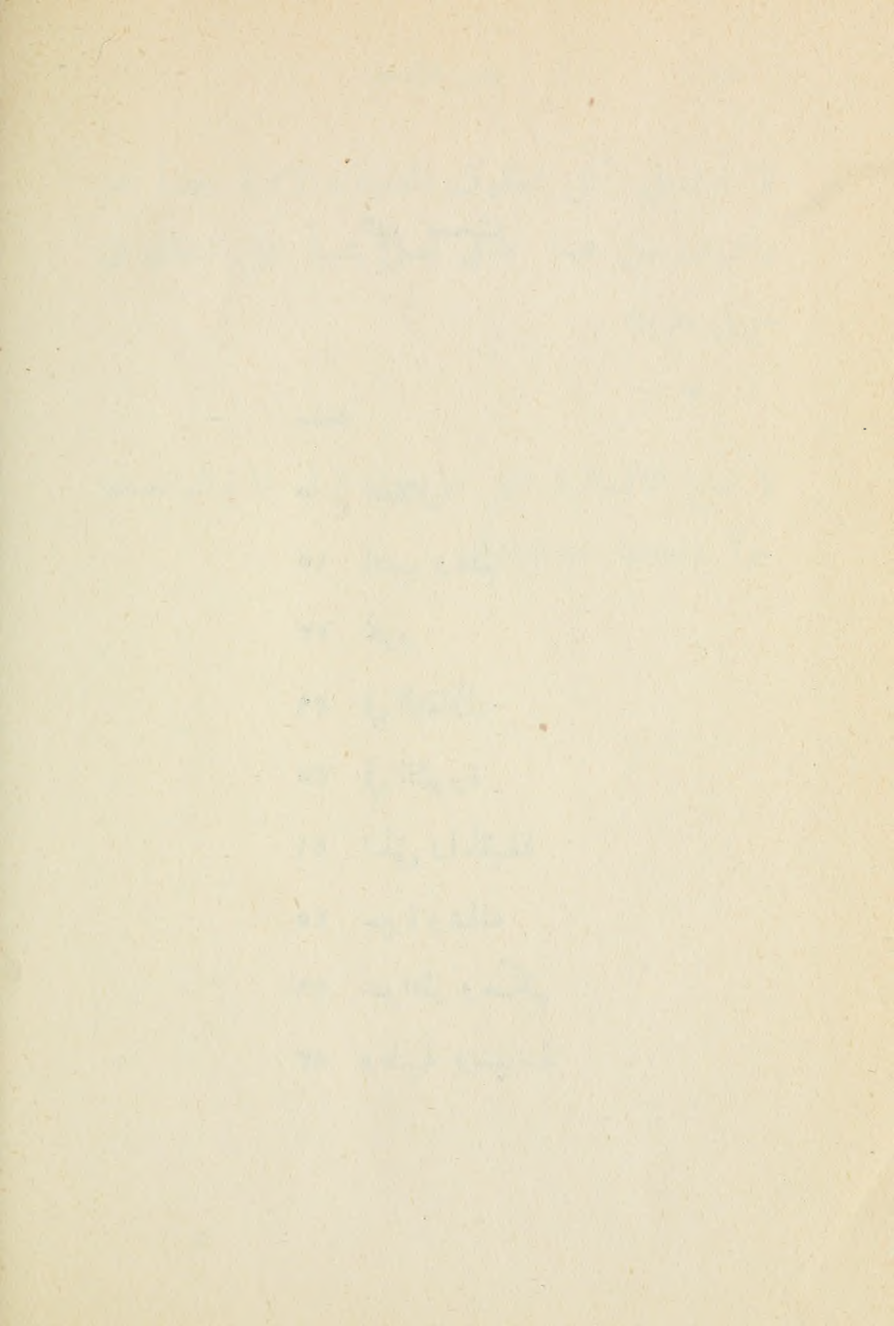
•

لا أرى في كل الحقوق المدنية والاممية حقاً أعز وأشرف من هذا الذي يحمل شعباً على التفاني في سبيل حريته .

•

لا تبلغ الانسانية اعلى درجات الرقي ما زال نصفها حراً ونصفها مستعبداً .

فهرست



# منشورات دار الريحاني

بالقرش اللبناني او ما يعادله

ق.ل

٤٥٠ **اللفحات** – شعر – احمد الصافي النجفي .

٥٠٠ **الفلسطينيات** – شعر – وديع البستاني .

٦٥٠ **العلاقات الاجتماعية في الشرق العربي** .

١٠٠٠ **سيرة النبي** – لابن هشام .

١٨٠٠ **الموسوعة العربية** .

٥٠٠ **نفسية الرسول العربي** – لبيب رياشي .

٥٠٠ **جسد** – شعر – جوزف نجيم .

٣٥٠ **اديبات لبنانيات** – املي فارس ابراهيم .

٥٠٠ **الكلمة العربية في المهجر** – الفرد خوري .
نال جائزة اصدقاء الكتاب الادبية .

٢٥٠ **لذة الحرمان** – خليل الاشقر .

**وجميع كتب امين الريحاني**

**تطلب هذه الكتب من الدار ومن جميع المكتبات**





